

شرح أصول الإيمان 80 | تابع حماية المصطفى جناب التوحيد -

د. بهاء سكران

بهاء سكران

تكلمنا في المرة السابقة عن آئية قضية هامة وهي حماية النبي صلى الله عليه وسلم لجناب التوحيد وسده لذرائع الشرك فتكلمنا عن بعض بالفعل التي ورد النهي عنها لا لشيء الا - 00:00:00

لأنها تؤدي او زريرة يتوصل بها الى الشرك متوقفة فذكرنا الكلام بالمرة السابقة عن ايها؟ عن اه الرقى وقلنا منها الجائز ومنها الممنوع 00:00:25 كلامنا عن التمام وذكرنا ان منها الممنوع بالاتفاق وان من شرعا بالاتفاق وان منها ما وقع فيه الخلاف مع ان الراجح - 00:00:54 الممنوع مش كده اه وتكلمنا ايضا عن اشياء يفعلها بعض الناس مسل لبس الحلقة والخيط ونحوها وهي من نفس باب التمام وكما ذكر ايضا التولة وهو شيء يصنع ليحبب المرأة الى زوجها او ليحبب زوجها اليها. وكل هذا ورد النهي عنه - 00:01:19 استكمل الكلام ان شاء الله عن حماية النبي صلى الله عليه وسلم لجناب التوحيد. المطلب الرابع التبرك بالاشجار والاحجار ونحوها التبرك هو طلب البركة التبرك تدخل على الفعل تفید الايه - 00:02:13

طب البركة اللي هي ايه البركة كما يقول ابن فارس في معجم مقاييس اللغة مدت الباء والراء والكاف اه جذر لغوي صحيح يدل على الثبوت واللزوم. الثبوت واللزوم عشان كده بقى بركة المية اللي فيها مية ما بتتحركتش. سابتها مكانها اسمها بركة صح - 00:01:40 والبعير لما هييجي يقعد كده في عشان يقعد في مكانه بقى اسمه ايه؟ برك بروك البعير اهو بركة البعير وفي معنى ثانى ايضا لهذا المادة هو معنى الزيادة والنماء. والزيادة والنماء. بقى كده الجزر ده على امررين - 00:02:32

السبوت واللزوم وان الزيادة والنماء. طيب ايه البركة بقى؟ ده المعنى اللغوي. اصل المادة دي لغويها كده. المعنى بقى كلمة البركة ديت كلمة بركة عندنا في الشرع حاجة اسمها بركة ولا ما عندناش - 00:02:49

الاول لابد نقرره. فيه في الشرع حاجة اسمها بركة؟ اه ايه البركة بقى؟ معناها ثبوت الخير ولزومه ثبوت الخير ولزومه وايضا معناها زيادة الخير ونماءه. مش كده بيقى دي البركة ثبوت الخير ولزومه - 00:03:11

نماء الخير زيادة الخير ونماءه دي تسمى ايه بركة طيب التبرك بقى في الشرع. احنا عارفين ان الشرع فيه حاجة اسمها بركة يعني فيه اشياء. الانسان لما يعملاها او يقولها او يلابسها - 00:03:28

يلابسها من الملابسة يعني ايه يختلط بها يحصل له اه نوع من زيادة الخير وثبوته؟ اه فيه. احنا اقلناه كده مع بعض. عايزين نعرف بقى ايه الحاجات ديت؟ التبرك هو طلب البركة اللي يعرفنا هي - 00:03:44

اه بقى؟ وطلبوا البركة لا يخلو من امررين. اولا ان يكون التبرك بامر شرعي معلوم ده هيجرنا بقى للقاعدة اللي احنا اصلناها في المرة السابقة ودي قاعدة مهمة جدا نفضل مستصحبینها مع بعض ان شاء الله لحد ما نخلص المعهد. قاعدة في الاسباب قلناها المرة اللي فاتت - 00:04:03

اسباب نوعان اسباب كونية او ظاهرة واسباب باطنية او تعلم ايه شرعية تعلم من قبل الشرع وقلنا كلام الايه؟ النوعين منه. الجائز شرعا ومنه الممنوعة شرعا. سؤال اجب في ضوء ما درست - 00:04:23

البرك سبب ظاهر كوني ولا سبب باطن شرعي اه سبب باطن بعض الناس اللي بيفرغوا بكتاب اللام عشان برضه لاخواننا اللي بيقرأوا التفريغات التفريغات مش هيبقى انا اللي كاتبها اه باطن باللون سبب باطن - 00:04:44

يعني ايه؟ يعني سبب غير زاهر. لو فيه واحد مش مسلم دلوقتي تقول له يا عم انت دلوقتي القرآن ده بركة. يقول لك ده بركة ما يعرفش يصدق الكلام ده. مش مقتنع بالكلام ده اصلا. هو مش مؤمن بالقرآن اصلا - [00:04:44](#)

يقولوا ماء زمزم بركة ليه بركة يا عم؟ يعني ايه بركة؟ تقول له ده النبي صلى الله عليه وسلم قال انه طعام طعم وشفاء سقم وانا الكلام ده هو مقتنع به ليه؟ لان ده - [00:04:56](#)

سبب لا يعلم الا من قبل الشرع يبقى التبرج كله ان هيبقى ممنوع الا ما دل عليه دليل شرعية قاعدة تمام؟ القاعدة هتربط لك بباب التبرك اهو. تاني؟ يبقى التبرك الاصل فيه كله ان هو ممنوع - [00:05:06](#) الا ما ورد فيه دليل شرعى طيب واحد يخلي صاحبه قاعد كده ويملس عليه كده ويقول له بركاتك ايه رأيك في التصرف ده؟ اه تصرف ممنوع شرعا مع انه منتشر للأسف ممكن يكون منتشر بالأخوة كمان. ما ينفعش - [00:05:29](#)

لا يجوز هذا الفعل يقول لي على سبيل المزاح يقول لك هل يجوز المزحة بشيء من زرائع الشرك؟ ما ينفعش. يعني ينفع واحد يمزح واحد تقول له وحياة ابوك ما ينفعش - [00:05:46](#)

حتى لو مزحة وصلت ناخد بالننا من المعنى ده يبقى التبرك هو طلب البركة وطلب البركة يخلو من امرين ان يكون التبرك بامر شرعى معلوم مسل القرآن قال الله تعالى ايه الدليل على ان القرآن بركة؟ قال تعالى - [00:06:01](#)

وهذا كتاب انزلناه مبارك يبقى ربنا سبحانه وتعالى هو اللي قال على القرآن ان هو ايه؟ مبارك. يبقى ده دليل اهو فمن بركته بركة القرآن بقى في ايه هدایته للقلوب - [00:06:28](#)

وشفاؤه للصدور واصلاحه للنفوس وتهزيبه للأخلاق الى غير ذلك من بركتاته الكثيرة واما ان يكون التبرك بامر غير مشروع يرد عليه دليل شرعى لم يرد به اذن من الشرع - [00:06:48](#)

كالتبرك بالأشجار والاحجار والقبور والقباب والبقاء ونحو ذلك. فهذا كله من الشرك صح مع ان لو جه حجر الشرع يقول لنا تبركوا بها نتبرك به. زي ايه؟ الحجر الاسود يبقى انت في النهاية وده عمق فهم سيدنا عمر. شف عمق فهم سيدنا عمر وهو واقف قدام الحجر يقول له والله اني لاعلم انك حجر لا ينفع - [00:07:09](#)

ولولا اني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبلك ما قبلتك. هو هو شف منهج الاستدلال. شف المرجعية يبقى التبرك بامر غير مشروع زي اللي يروح يتبرك بشجرة معينة او قبر معين او تربة - [00:07:39](#) معينة او آآاحجار او غير هزا هذا كله من الشرك على اختلاف بقى يبقى شرك اصغر ولا اكبر هييجي معنا التفصيل دلوقت ليه بقى نقول ان التبرج ده ممنوع؟ ايه الدليل - [00:07:59](#)

فعن ابي واقد الليثي ابو وائل الليثي صحابي وقع خلاف في اسمه وفي سنة اسلامه قل هو عوف بن الحارس وقيل الحارس بن عوف وقيل مالك بن الحارس قيل ولد آآاسلم قبل بدر وقيل اسلم - [00:08:14](#)

قبل الفتح مكة وهو الارجح او مع فتح مكة ده اللي عليه عمدة العلماء لان هنا اللي بيستدل به كلمته ايه؟ ونحن حدسأ عهد الكفر ودي كانت في غزوة حنين دي غزوة حنين كانت بعد فتح مكة - [00:08:36](#)

عن ابي واقد الليثي رضي الله عنه قال خرجننا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى حنين ونحن حدثاء عهد بکفر يعني لسه عهدها بالکفر قریب. اسلمنا من فترة بسيطة جدا - [00:08:55](#)

وللمشركين سدرا يعکفون عندها وينوطون بها اسلحتهم السدرا شجرة كبيرة لها شوك يعکفون عندها العکوف اللزوم يقفوا عندها فترة كده يلازموها. وينوطون بها اسلحتهم يعلقوا بها السیوف والاسلحة. يتبركوا بها - [00:09:14](#)

يقال لها ذات انواط يبقى دي كانت تقافة في المجتمع الجاهلي المشرف انهم يقوموا رايجين يحاربوا ييجوا على شجرة كده هم مجتمع معتقد ان الشجرة ديت لها بركة فيها نفع وضر بتساعدهم علقوها عليها السلاح - [00:09:38](#)

او كل واحد بقى عنده اه وتر قديم من القوس بتاعه يعلقه او غيره يلتمسون من ذلك ايه النصرة عايزين بركة في الحرب اللي هم رايجين تاني فده كان سقافة عند المجتمع ده وهم لسه حدسأ عهد بالکفر يعني هو خلص معهم فتح مكة بعد اقل من شهر او اقل

لحنين وكان معهم الفان من مسلمة الفتح. الفين واحد في الجيش من مسلمة الفتح اللي هم اسلموا في فتح مكة والجيش كان كل اتناسنر الف فمررنا بسدرة فقلنا يا رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:10:20

اجعل لنا ذات انواط كما لهم ذات انواط مروا بشجرة برضه كبيرة ولها شغل لا شجرة مماسلة للشجرة الثانية فقال لك خلاص احنا طالما اسلمنا يبقى لنا احنا برضه ايه - 00:10:38

يتعملنا شجرة خاصة بنا يتعمل لنا شجرة خاصة بنا وايه وبرضه نعلق بها الاسلحة. ينوطون بها اسلحتهم يعني يعلقون بها اسلحتهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الله اكبر - 00:10:53

في رواية انها قالها تلت مرات الله اكبر انها السنن قلتم والذي نفسي بيده كما قالت بنو اسرائيل لموسى اجعل لنا الها كما لهم الها. قال انكم قوم تجهلون - 00:11:08

لتركب سنن او سنن من كان قبلكم. رواه الترمذى وصححه السنن السنن او السنن اللي هو الطريق والطرق او الهدى الحديث ده فيه فوائد عده وهو ان شاء الله يأتي دراسته معنا بالتفصيل في منهج الفرقة الاولى - 00:11:27

في كتاب التوحيد لكن في فوائد سريعة كده مسلا اول فائدة آآن الاصل عند الصحابة ان كان اي واحد بيسلم انه بيحاول يتخلص من معالم المجتمع الجاهلي او على الاقل يسأل عن حكم ما كان يفعله من اشياء - 00:11:50

اصلا عندن الجاهلية دي شر كان يغير ويسأل عن حكم ما يفعله من اشياء اتنين ان مسلمة الفتح عمر اسلامهم قليل يسير جدا ومع ذلك استعملهم النبي عليه الصلاة والسلام في العمل للدين. فالعمل للدين ليس مقتصر فقط على الدعاة ولا الشيوخ ولا طلبة العلم -

00:12:12

كل مسلم لازم يكون جزء من حياته اسمه العمل للدين. فيما يحسنه يبحث لنفسه عن موضع يخدم فيه هذا الدين. لازم لازم ثلاثة ان النبي صلى الله عليه وسلم مع انه بمص القرآن رؤوف رحيم الا انه كان يشتدد في الموضع الذي يحتاج الى شدة - 00:12:33

ويغلظ في الموضع الذي يحتاج الى غلطة صلى الله عليه وسلم. ومنها حماية جناب التوحيد رابعا ان النبي صلى الله عليه وسلم يعود امته ان يقرأوا القرآن بعين المتذمرين الذي يستفيد من امسلة القرآن ومن القصص الذي ورد في القرآن - 00:13:00

دل هزا الحديث على ان ما يفعله من يعتقد في الاشجار والقبور والاحجار ونحوها من التبرك بها. والعكوف عندها. والذبح لها هو الشرك ولهذا اخبر في الحديث ان طلبهم كطلببني اسرائيل لما قالوا لموسى اجعل لنا الها كما - 00:13:25

ما لهم الها قولا منكرا قوله بنوبني اسرائيل لموسى دي قوله منكرا فظيعة اجعل لنا الها كما لهم الها كلمة من كرة فظيعة وبعض العلماء ذهب الى انهم كفروا بهذه الكلمة. وعامة العلماء قالوا لم يكفروا لقوله انكم قوم - 00:13:45

تجهلون بس لو قالوا اللي بيقول بقى انهم لم يكفروا بيقول انهم لم يطلبوا الها يعبدوه. انما طلبو شيئا كان حقيقته انهم طلبوا ايه الى وصل كده اجعل لنا الها كما لهم الها. هم مروا على قوم بيعبدوا ابقار - 00:14:10

ودي فضلت في قلوبهم بعض اهل التسليم كده فضل في قلوبهم الامر ده حتى صنع لهم السمرى ايه عزل عمل هو لما هو مروا على قوم يعبدون هذه الابقار قرض على هيئة اصنام على هيئة الابقار - 00:14:32

قالوا لموسى عليه السلام اجعل لنا الها يعني شيئا مسل هزا نعظمه وتنقرب به الى الله فقال ان ايه؟ قال انكم قوم تجهلوا وبصراحة التحرير ده مع ان فيه بعد وان كان هو اللي هيستقيم مع ظاهر النص - 00:14:51

ده كلام آآن ابن عطية في تفسير المحرر الوجيز في عند تفسير هذه الايه؟ الاية يراجع في مظنة ولهذا اخبر في الحديث ان طلبهم كطلببني اسرائيل لما قالوا لموسى اجعل لنا الها كما لهم الها. فهو لاء طلبو سدرة يتبركون بها. كما يتبرك المشركون واوثك -

00:15:12

طلبوا الها كما لهم الها فيكونوا في كل الطلبين منافاة لتوحيد لان التبرك بالشجر نوع من الشرك واتخاذ الله غير الله شرك واضح وفي قوله صلى الله عليه وسلم في الحديث لتركب سنن من كان قبلكم اشارة الى ان شيئا من ذلك سيقع في امته -

صلى الله عليه وسلم ودي من اعلام نبوته صلى الله عليه وسلم ان هذه الامة مع انها فضلت وكرمت وشرفت بالتوحيد وازالة الوثنية
الا ان منها اشخاص سيتبعون طريق اهل الكتاب او الامم السابقة حذو القذة - 00:16:00

بالقدر كما في الحديث قد قال ذلك صلى الله عليه وسلم نهاها ومحذرا في التبرك بقى هل هو شرك اكبر ولا شرك اصغر التبرك اذا كان
الانسان بيعمد الى شيء - 00:16:21

يقول هزا الشيء سبب لحصول البركة. اما الله سبحانه وتعالى هو خالق السبب والنتيجة يعني يقول له آآانت مسلا بتلبس اللبس ده
ليه او بتروح اه تزور المكان الفلاني ليه - 00:16:42

او اي اي فعل من الافعال او بتشرب الشراب اللي هو بيعده بعض الصوفية بيعملوه كده له اسم يعني موجود لما سئل عنه تعمل
ال حاجات دي ليه؟ يقول لك فيها بركة - 00:16:58

نقول له طيب البركة دي بقى جبتها منين مين اللي قال لك ان فيها بركة يقول له ساعتها انت ده كذب على الشرع وكذب على قدر.
يبقى ده شرك ايه - 00:17:14

ده شرك اصغر طيب هتلاقى واحد يقول لك انا بتبرك باسماء الله الحسنى فاللي عنده مسلا ودنه بتوجهه الكلام ده كان بيقوله بعض
اساتذة الجامعة في الازهر هنا في كفر الشيخ - 00:17:28

يقول لك كده الودن توجهه يقول يا سميم مسلا الف مرة طيب اللي مش عارف عينيه بتوجهه قل يا بصير كده يقول له تعال يا عم
انت الكلام ده جبته منين - 00:17:41

يقول لك اسماء الله الحسنى وفيها الشفاء اية اسماء الله الحسنى ادعوا الله بها مين اللي قال لك ان العدد ده هيجب النتيجة ديت؟
جبت الكلام ده منين هذا هو السؤال جبت الكلام ده منين - 00:17:54

يبقى التبرك منه الشرك الاصغر ومنه الشرك الافضل. الشرك الاصغر ازا اعتقد ان هزا الشيء سببه ليس بسبب يقول لك الشيء ده سبب
لحصول البركة. لأن حتى يكون سبب لابد يكون دل عليه ايه؟ غير شرعي. طب الشرك الافضل يكون ايه بقى - 00:18:10

اني اعتقد ان هذا الشيء بذاته هو الذي يعطي البركة. يعني كمان ده مرحلة ايه؟ اسوأ ودي بتحصل مع المقربين بتوع الاضرحة
بسموهم الاولى والمشاهد زي بعض الاشجار وبعض الاحجار غير هذا وللاسف النفوس فيها ولع بهزما الامر - 00:18:26

النفوس فيها ولع بهزما الامر. واحنا يا اخوانا عشان ما حدش بيقى فاكر ان احنا بتحارب طواحين الهوا لا احنا الكلام ده موجود
وموجود جوة بالزات في الاوساط في القرى - 00:18:51

وكل ما انت نزلت في قرى وفي الريف هتجد كسير من هذه المعتقدات ما زالت موجودة عند عبدالناصر وعندهم ولع شديد بهزما الامر
فعلا قد يقعون في الشرك الافضل بسبب هذه الافعال وما يمنع من آآاجراء الاحكام عليهم الا الايه؟ الجهل. عشان برضه لازم كل واحد

وهو بيذعن الى الله عز وجل لابد - 00:19:04

موضع التوحيد من الدعوة وموضع العمود من الخيمة هو النص كده خلاص طيب في حاجة تانية بقى في ورد حاجات تانية بيحصل
فيها تبرك؟ اه زي ماء زمزم انه طعام وشفاء ازقه - 00:19:29

زي التبرك بماء المطر كان النبي صلى الله عليه وسلم ازا كان هناك سماء او مطر يعني كشف عن زراعيه كده للماء وقال انه حديث
عهد ايه بربه ده ماء مبارك لحدى عهد يتبرك بهزما المال - 00:19:51

وايضا التبرك اثار الانبياء. اثار النبي صلى الله عليه وسلم التبرك اثار النبي صلى الله عليه وسلم كما في احاديس عده بقى انهم كانوا
يقتتلون على وضوءه صلى الله عليه وسلم انه في حديث بديل بن ورقاء وبتاع صلح الحديبية ما تتخم من نخامة - 00:20:12

فقطت في يد احدهم الا ذلك بها وجهه وجده انه لما حلق رأسه اعطى آآشطر شعره لابي طلحة والشاطر قال له فريقك في الناس
احاديس كتير جدا فيها ان النبي عليه الصلاة والسلام كان الصحابة يتبركون باثاره صلى الله عليه وسلم. وبجنته الصحابة اللي سألوا

الجبة او الشملة - 00:20:33

كان النبي صلى الله عليه وسلم حبيباً فاستحب أن يرده فلماه الناس لاموا الصحابي على ما فعل قال أردت أن أجعلها كفنا لي وغير هذا من الأحاديث التي أية التبرك باثار النبي عليه الصلاة والسلام - 00:20:55

هل التبرك وقع فيه خلاف أن ده تبرك ممنوع أو مشروع؟ أه وقع خلاف بين العلماء بالبرك باثار الصالحين التبرك باثار الصالحين. خلي بالك بقى مش الانبياء. أنبياء ما فيهاش خلاف - 00:21:09

دللت عليها أدلة صحيحة أما الصالحين بقى هل يتبرك باسارة الصالحين هنجد بعض العلماء زي الامام النووي وغيره يعني هو في الشغل بيشرح مسلم يقول لك أية وفيها جواز التبرك باسارة الصالحين لا - 00:21:29

كل الأدلة اللي كان بيستند لها البينوي هي كانت في التبرك بايه بالنبي عليه الصلاة والسلام. فاصار النبي عليه الصلاة والسلام بذك تشرب مكان شرب النبي عليه الصلاة والسلام او ان هو آآي يضع يده على عين انسان ويرقيه او يبصق فيه او غير هذا. كل دي حاجة - 00:21:46

نحولها للاستدلال باسارة الصالحين لا كده الدليل اخص من الدعوة حتى يصح هذا الدليل على هذه الدعوة يكون ايه؟ الدليل يشمل غير النبي عليه الصلاة والسلام وده ليس فيه دليل واضح ولكن احنا بنقول بحسبت فيها الخلاف لأن ده صنيع الامام النووي وغيره من علماء كثير من الفقهاء بيعتبرون - 00:22:03

ذلك تبركاً أية مشروعه تبركاً مشروعاً. خلينا نعرف إن المسألة خلافية والصحيح فيها المنع والصحيح فيها المنع بقى تابع انت فعل عمر رضي الله عنه وارضاه مع الصحابة وغير هذا لقطع هذا هذه الشجرة من القلوب - 00:22:27

هذا فعل الائمة مع من كان يريد ان يغلو فيهم ويظن ان الدعاء مستجاب من فلان وان دعاء فلان فيه بركة وغيرها المطلب الخامس النهي عن اعمال تتعلق بالقبور لقد كان الامر في صدر الاسلام على منع زيارة القبور - 00:22:52

لقرب عهدهم بالجاهلية حماية لحمي التوحيد وصيانة لجناه ولما حسن الایمان وعظم شأنه في الناس ورسخ في القلوب واتضحت براهين التوحيد وانكشفت شبهة الشرك جاءت مشروعية زيارة محددة اهدافها او محددة اهدافها موضحة مقاصدها - 00:23:13 وينفع تيجي برضو اسم مفعول محددة اهدافها موضحة وقادمة فعن بريدة ابن الحصين رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها. رواه مسلم - 00:23:36

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم زوروا القبور فانها تذكر الموت وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها فان - 00:23:51

فيها عبرة وعن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كنت نهيتكم عن زيارة القبور الا فزوروها فانها ترق القلب وتدمي العين وتذكر الآخرة - 00:24:09

ولا تقولوا هجراً وعن بريدة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمهم اذا خرجوا الى المقابر فكان قائلهم يقول السلام عليكم اهل الديار من المؤمنين وال المسلمين - 00:24:26

وانا ان شاء الله بكم للاحقون. اسأل الله لنا ولكم العافية. رواه مسلم هذه الاحاديث وما جاء في معناها تدل على ان مشروعية زيارة القبور بعد المنع من ذلك انا كانت لهدي - 00:24:44

عظيمين جليلين لهدفين عظيمين وغايتين جليلتين الغاية الاولى التزهيد في الدنيا بتذكر الآخرة والموت والبلا والاعتبار باهل القبور مما يزيد في ايمان الشخص ويقويه يقينه ويعظم او يعظم صلته بالله. ويذهب عنه الاعراض والغفلة - 00:25:02

في سورة صاد لما ذكر الله عز وجل ابراهيم واسحاق ويعقوب اخبر انه اختصهم وخاصة لم يخص بها احد ايه هي انا اخلصناهم بخالصه الایه ذكرى الدار وانهم عندنا لا من المصطفين الاخرين - 00:25:31

فالخالصه ذكرى الدار لو الانسان فينا استطاع ان هو يجعل دائمها هذا الامر له على بال ويكون دائمها على ذكر من انه ملاق ربه ولا يدرى متى يقدم عليه فانه سيتأثر سلوكه حنما - 00:25:56

لذلك سورة الفاتحة وهي تجمع الاصول العظيمة للدين كانت مما تذكره او حضوا عليه دائمما ما لك يوم الدين كل ركعة بتتفق تقول

مالك يوم الدين مالك يوم الجزاء ويوم الحساب - 00:26:17

وكذا كسير من ايات القرآن تذكر الاخرة الاذكار الموظفة واذكار الموظفة زي ما انت بتركب الدابة وانت بتلبس هدومنك وانت رايج تنم الاذكار الموظفة كسير منها يذكر الاخرة انا اخلصناهم بخالصه ذكر الدار. وبالتالي ده مقصد شرعي. تذكر الاخرة مقصد شرعي -

00:26:37

فالنبي عليه الصلاة والسلام بعد ان كان منع من زيارة القبور رخص او اذن للصحابه ان يزوروا القبور ليه ؟ للمعنى الاول ده. تذكر الاخرة وترقيق القلب واذهب الغفلة عنه ايه الغاية السانية الاحسان الى الموتى بالدعاء لهم والترحم عليهم وطلب المغفرة لهم وسؤال الله العفو عنهم - 00:27:02

هذا الذي دل عليه الدليل ومن ادعى غير ذلك طلوب بالحجۃ والبرهان يعني ايه ؟ يعني اي واحد بقى عايز يزور القبور لحاجة تانية او لمعنى تاني هيبقى الوجهة لا مع ملاحظة ان المعنى الاولاني او الغاية الاولانية اللي هي الاخرة والزهد في الدنيا تحصل بزيارة اي قبر حتى لو قبر واحد مش مسلم - 00:27:33

ولذلك لما النبي عليه الصلاة والسلام موت به جنازة يهودي فقام له. فلما سئل في ذلك قال اليست نفس هو انت تعتبر بان دي نفس خرجت من صاحبها وهو الان فارق الدنيا مع الله سبحانه وتعالى ايا كان بقى - 00:28:00

فهذا محل اعتبار ايا كان صاحب هذا الایه القبر الفائدة السانية وهي فائدة الاحسان الى الموتى بالدعاء لهم والترحم عليهم وطلب المغفرة لا يمكن فعلها الا مع مين مع المسلمين لان في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال استأذنت ربى ان استغفر لامي فلم يأذن لي - 00:28:18

استأذنت ربى ان ازور قبرها فاذن لي فزار النبي صلى الله عليه وسلم قبر امه صلى الله عليه وسلم فبكى وابكي من حوله صلى الله عليه وسلم ليه آآنه عن انه يستغفر له ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولى قربى من بعد ما تبين لهم انهم - 00:28:40

اصحاب الجحيم طيب في اشياء بقى بتحصل عند القبور ممنوعة مخالفة للشرع وكلها من الوسائل او الذرائع اللي ممكن تفضي الى الشرك هيقول لي هنا بقى سم ان السنة قد جاءت بالنهاي عن امور عديدة متعلقة بالقبور وزياراتها صيانة للتوحيد وحماية لجنبه يجب على كل مسلم - 00:29:03

تعلمتها يجب على كل مسلم تعلمها ليكون في امنة من الباطل وسلامة من الضلال ومن ذلك. اولا النهاي عن قول للهجر عند زيارة القبور. وقد تقدم قوله صلى الله عليه وسلم ولا تقولوا هجرا. ما هو الهجر - 00:29:28

المراد بالهجر كل امر محظور شرعا ويأتي في مقدمة ذلك الشرك بالله. الهجر ده بيتقاول على الفحش في القوم. لو واحد شتم واحد بطريقة فاحشة يعني قال له هجرا عن الهزيان واحد يخرف في كلامه مش عارف هو بيقول ايه. الهزيان. الهزيان مش عارف هو بيقول ايه. بيقال عنها هجر في كلامه. او يقول هجرا - 00:29:51

وبالجملة تطلق على كل قول فيه امر محظور يقول ولا تقول هجرا كل امر محظور شرعا ويأتي في مقدمة ذلك الشرك بالله بدعاء المقربين وسؤالهم من دون الله - 00:30:16

والاستغاثة بهم وطلب المدد والعافية منهم. فكل ذلك من الشرك البواح والكفر الصالح وقد سبت عن النبي صلى الله عليه وسلم احاديث عديدة صريحة في المنع من ذلك والنهاي عنه ولعن فعله - 00:30:35

في المنع من ذلك والنهاي عنه ولعن فاعله في صحيح مسلم عن جند ابن عبدالله رضي الله عنه انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل ان يموت بخمس يقول - 00:30:52

الا ان من كان قبلكم كانوا يتذذلون قبور انبيائهم وصالحيهم مساجد الا فلا تذذلون القبور مساجد اني انهاكم عن ذلك فدعاء الاموات وسؤالهم الحاجات وصرف شيء من العبادة لهم شرك اكبر - 00:31:05

اما العكوف عند القبور وتحري اجابة الدعاء عندها ومثله الصلاة في المساجد التي فيها القبور فهو من البدع المنكرة. ايه الفرق ليه

قال في الاولانية دعاء الاموات وسؤالهم الحاجات والصوف شيء من عندهم شرك اكبر. اما العكوف عند تحرير اجابة الدعاء عندها.

وكذا الصلاة في المساجد التي فيها - 00:31:27

غرفة من البدع المنكرة ليه ما قالش لنا شرك اكبر ايوة بانه لانه كده كده بيصرف العبادة لله. هو بيصلی لله وبيدعی ربنا. بس رايم يخص المكان اللي يصلی فيه ويدعی فيه فين - 00:31:48

في المسجد المقبور دهو او في في البقعة ديت او في المقابر دي. بالزبط زي ما انت بتروح تصلي فين الحرم صح مش انت وانت رايم تصلي في الحرم انت عندك - 00:32:08

استعداد نفسي وتهيئي نفسك. وعندك تصور واعتقاد بان هذا المكان افضل من مكانك اللي انت في بליך وان عبادتك هنا افضل من عبادتك هنا وان دعائك هنا افضل دعائك هنا ولا لا - 00:32:21

طب انت جبت الكلام ده منين؟ احنا جبناه من الدليل الشرعي ان الصلاة في المسجد الحرام تعادل مائة الف صلاة فيما سواه غير مسجد النبوى صح بيقى انت دلوقتى ايه - 00:32:36

هو بقى واحد هيعتقد هو بيصلی لله وبيدعو ربنا سبحانه وتعالى ما بيصرفش العبادة غير لله بس بيعمل العبادة ديت في مكان اخر في مكان معين يظن فيه ايه قال ثم فيه مزيد فضل - 00:32:46

تنهى البركة يظن فيما هيزود له هيكون سبب ان ربنا يرضى عنه. فنقول له كل ده كذب على الشرع وكذب على القدر اذ لا دل عليه بيقى انت وقعت في الشرك الاصغر - 00:33:02

اما اللي بيدعوا الاموات وبيسألهم تفريح الكروب بيصرف الدعاء اللي هو العبادة نفسها لمين؟ لغير الله عز وجل. تالت ان يكون ايه شرك اكبر وفي الصحيحين عن عائشة رضي الله عنها انه صلى الله عليه وسلم قال في مرضه الذي لم يقم منه لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور - 00:33:14

وابيائهم مساجد في كتاب جميل صغير وهو مش كبير اسمه تحذير الساجد من اتخاذ القبور مساجد للشيخ الالباني رحمه الله وهو بيعمل على المسألة دي بس. مسألة اتخاذ القلوب والمساجد. يعني ايه اتخاذ القبور والمساجد - 00:33:36

يعني ده حديث الحديس ده متفق عليه. اللي هو لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبورا بايه؟ من ايه؟ مساجد الحديس ده ايه صورته؟ انا عايز افهم اللعن متوجه له هم عملوا ايه - 00:33:55

هل كانوا بيبينوا قبر ويدخلوا يصلوا جواه هو ده معنى كلمة اتخاذها مساجد ولا ايه ايوة نقول ان معنى اتخاذ المسجد له عدة معانى. اول حاجة انك تسجد على القبر نفسه. تروح على القبر ده وتصلي عليه او تسجد عليه. او بقى قبر مشيد تدخل جوة تصلي - 00:34:07

والمعنى ده قليل من يفعله بل لا يقتصر فعله لانه لا يؤدي لامتحان الایه؟ القبر. المعنى الساني اتخاذ القبور انبائهم مساجد يعني ان الناس تتوجه بالسجود بالصلاوة يصلی اه مساجد يصلی اه؟ لا. يصرف الصلاة لهذا الایه - 00:34:31

بهذا القبر معنى السالس ان هو يبني عليه بناء ويقصد الناس الصلاة في هذا الایه البناء يبني عليه مسجد يبني عليه مكان للصلاوة ويقصد الناس الصلاة في هذا المكان. بقى من الصور اللي تدخل في هذا الحديث دخولا اوليا بظاهر اللفظ بناء المساجد على الایه - 00:34:54

على القبور طيب بيكول بقى من الاشياء المحرمة فعلها عند القبور الذبح والنحر عند القبور برضو ده الصورة دي ممنوعة. والفعل هيختلف حكمه باختلاف قصد ايه صاحب واحد جه وتحت النعش كده قبل ما اندفن وقام جاي دابح خروف او دابح اكل. يقول له اللي انت عملته دا مصيبة - 00:35:19

بس يا ترى حجم المصيبة قد ايه اه لو انت بتزبح تقربا او تعظيمها لصاحب النعش ده او لصاحب القبر اللي اندفن ده شرك اكبر لان الذبح عبادة بنص قول الله عز وجل - 00:35:51

فصل لربك وانحر قل ان صلاتي ونسكي ومحبتي لله رب العالمين طيب قال لك لأننا بزبح لله عز وجل. ولكن هزبحه هنا قبل

دخوله القبر. اما لعل الله ان يخفف عنه - 00:36:06

او تبركا بالرجل البركة اللي ادفن ده. او آااظهارا لفضله وكرامته. اي معنى تاني. نقول له دي ايه ببدعة شديدة وبتدخلك في الشرك
الاصغر فان كان ذلك تقريبا الى المقبولين ليقضوا حاجة الشخص فهو شرك اكبر - 00:36:25

وان كان لغير ذلك فهو من البدع الخطيرة التي هي من اعظم وسائل الشرك يبقى سواء بقى انت هترووح تسبح عند القبر قبل ما
الراجل يدفن او بعد ما قبر الراجل يدفن فيه - 00:36:45

زي اللي بيحصل في الموالد كده تلاقي واحد عامل خيمة وعامل ذبح ذبيحة او جايب الاول الدبايح كده ويذبح ويأكل الفقراء
والمساكين فدول برضه نوعين انت بتديح لمين يا عم؟ في اللي بيذبح تقريبا للايه؟ للمقبول. ده شرك اكبر - 00:36:56
و فيه اللي يقول لك لا والله انا بدبح لله بس ده مولد كده وموسم الناس تتجمع فيه. والراجل ده اولياءه لا خوف عليه ولا هم يحزنون.
شوية الكلام ده بيقول له والله ده - 00:37:15

هذا فعل منكر مخالف للصحيح من من الاحاديس اللي وردت عن النبي عليه الصلاة والسلام تكلمنا في المرة السابقة عن حديث اني
نذررت ان اذبح ابلا بدوانا. فقال هل كان فيها وسد يعبد؟ هل كان فيها عيد من اعياد الجاهلية؟ قال - 00:37:25

قال فاوفي بنزرك فبقول وان كان لغير زاد فهو من البدع الخطيرة من اعظم وسائل الشرك لقوله صلى الله عليه وسلم لا عقر في
الاسلام. لا عقر في الاسلام قال عبدالرزاق كانوا يعقرون عند القبر بقرة او شاة - 00:37:42

طيب من المحرمات او المنهيات بقى ثلاثة واربعة وخمسة وستة وسبعة. بالترتيب كده رفع القبور زيادة على التراب الخارج منها
التراب الخارج من القبر لو انت جيت تحطه تاني في نفس القبر بعد ما دفنت الراجل المتوفى - 00:38:00

هيبقى ارتفاعه قد ايه مسألة علمية هتبقى بارتفاع مين؟ بارتفاع اللي انت حطيته. هو الميت شف الارتفاع الميت قد ايه هيبقى
ارتفاع الميت صح فعشان كده بيقول لك ايه؟ رفعها زيادة على التراب الخارجي منها - 00:38:18

طبعا محتاجين ان المكان يرتفع بحيس يكون ايه علامة ما حدش يطاً هذا القبر او حد ايه؟ يجلس عليه او غيره دي اول حاجة حكاية
بقى المقابر انها تبقى كبيرة ومزخرفة للأسف ده من الاخطاء اللي بيقع فيها يعني مسلا مجلس المدينة لما بييجي يطلع للناس قطعة
ارض عشان تتعمل - 00:38:34

مقابر بيشرط عليهم صورة موحدة للبناء اه يعني بيطلع تصميم زي زي التقسيم بتاع المباني كده. تقسيم مقابر كل واحد هيشتري
قطعة ارض يتعمل مقبرة هي لها مواصفات كده ايه؟ تعملها - 00:38:55

طبعا ده فيه يعني ايه مخالفة البناء هم بيتأولوا ذلك لما تيجي تتكلم معهم يقول لك احنا في بلد ما فيهاش آآمش رملية لو حفرنا
هنطلع مية من الارض - 00:39:12

والغلب الارض تربة طينية وكده بس اكيد لها حل يعني اكيد لها حل زي ان مسلا تهياً ارض كاملة لكده انها تتصب فيها حاجة وبعد
كده يعملوا فيها اماكن في الداخل - 00:39:24

لكن عايزه حد يكون مهتم انه يقيم السنة انه يتجنب هذه الامور اللي بيدور رفع القبر ده عند الفقهاء ما بين
التحريم والايده والكراهية تاني حاجة من المنهيات او رقم اربعة بقى هنا تجسيصها. التجسيس اللي هو ايه؟ اللي هو آآدهان قبر
بالقص اللي هو - 00:39:34

حاجة زي الاسمنت الابيض او الجبس كده وتزويقها وتشييدها يعني طيب لو واحد بيعمل كده ترميم للقبر حاشاه ما يتكلش هو القبر
في مكان لو ما ما حرهوش او ما عملهوش بالطريقة ديت هيتأكل - 00:39:58

اه هي تزل الكراهة هنا ماشي او المنهى هنا الكتابة عليها دي رقم خمسة برضه ايه الكتابة الممنوعة على القبور كتابة المدائح والماثر
والغلو والكلام ده. لكن لو هنكتب ده قبر فلان ابن فلان للتعریف. تحس ان دي العيلة الفلانية ده مدفنهها يجوا - 00:40:18

يعرفوا يدفنتوا في المكان ده جائز ده جائز التاريخ غالبا بيكون فيه فائدة عشان خاطر هيفتحوا القبر بدري ولا لا؟ يعني مسلا هو
هيبدى شهر اربعة فهو حد مات في شهر خمسة يفتحه بقى ولا ما يفتحوش ولا هيبقى لسه - 00:40:38

في مشكلة اللي انا فاهمه من كتابة التاريخ كده والبناء عليها قلناها في مسألة رفعها زيادة على التراب البناء عليها بقى مسألة ازيد يعني هو يبني يعني خلي بالك القبر ده اللي هو القبر هي عمله نقل بعد ما الراجل اللي ادفن فيه الارض يعلق قبره شوية لأن البناء عليها بقى - 00:40:55

هو زي ما انت بتبقى ماشي على الطريق ساعات كده وتلقي القبور كلها وفي قبة لوحدها ايه صح كده؟ تلقيها خضراء فيها مراقبة كده وبتابع هو ده البناء على القبور - 00:41:17

وده منهي عنه والقعود عليها. الناس تقعده ودي بتكسر الكبدة للأسف الشباب المستهتر يروح يقعده عشان خاطر القبور وتبقى بعيد عن اعين الناس تبقى غالبا في الطرف. يروح بقى يقعده بقى على في القبور يشرب سجاير ولا يشرب مخدرات ولا اعملوا اي بلاوي من - 00:41:30

ديت ربنا يعافينا ويهدينا شباب المسلمين فده منهي عنه شرعا ان واحد يقعده على القبر. كذلك في اسناء الدفنة بعض الاخوة ساعة ما ايه يكون حد بيدهن وساعات بيكون الراجل الدفان ده مش ماهر - 00:41:47

فيبطول قوي واحد جاي مستطول المساف وجاي قاعد على الايه جالس على القرآن في نهي عن الجلوس على القبور فكل ذلك من البدع التي ضلت بها اليهود والنصارى كانت من اعظم ذرائع الشرك - 00:42:00

فعن جابر رضي الله عنه قال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يجচص القبر وان يقعده عليه وان يبني عليه. وان يزاد عليه او يكتب عليه. رواه مسلم وابو داود والحاكم - 00:42:12

في فتاوى للعلماء منهم ابن عثيمين وغيره بالمنع من ذلك الصلوة الى القبور وعندما الصلوة الى القبور وعندها فعن ابي مرصد الغنوبي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تصلوا الى القبور ولا تجلسوا عليها. رواه مسلم - 00:42:22

وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الارض كلها مسجد الا المقبرة والحمام المقدمة دي مسلسة البناء المقبرة والمقبرة ماشي؟ الا المقبرة والحمام - 00:42:49

الحمام مش اللي هو دورة الماية بتعاتنا الحمام اللي هو مكان لتخاطبها مع الشيخ مصطفى اللي هو مكان اللي فيه الحميم اللي هو المية السخنة اللي هو حمامات العامة اللي زي حمامات الساونا اللي هو المكان ليه برضه - 00:43:07

يعمل في الحمام وفي المقبرة بالايه فقهاء بيعملوها بان دي فيها نجاسات. طب المقبرة هيبيق فيها نجاسات منين؟ الحمام معروف. الفضلات اللي بتخرج من الانسان. طب المقبرة الدم والقبح والصدى اللي بيطلع من انفجار الجسس - 00:43:20

وغيرها او اه وجود بعض التحلل بعض الجسس يعني يخرج عن الايه؟ على هزه مقبرة او تعظيم المقبرة نفسها بقى ويكون فيها زريعة الى الشرك تسعه بناء المساجد عليها وهو بدعة من ضلالات اليهود والنصارى وتقدم حديث عائشة رضي الله عنها لعن الله اليهود والنصارى واتخذوا قبور انبائهم مساجد - 00:43:37

اتخاذها عيда وهو من البدع التي جاء النهي الصريح عنها لعظم ضررها. فعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تتخذوا قبرى عيда ولا تجعلوا بيوتكم قبورا. وحيثما كنتم فصلوا علي فان صلاتكم تبلغني. رواه ابو داود - 00:44:03

واحمد آآ العيد هو الذي يعود ويذكر مسل عيد الفطر وعيد الاضحى فكون الانسان يكرر الزيارة لقبر النبي صلى الله عليه وسلم كل يوم من اجل السلام فكانه يتذكرة عيда - 00:44:23

فنهى الرسول صلى الله عليه وسلم عن ذلك وامر المسلمين ان يصلوا ويسلموا عليه وهو في اي مكان كان لأن الله لله ملائكة سياحين يعني يسرون في الطرق يبلغون الرسول صلى الله عليه وسلم السلام. وهذا من يسر هذا الدين اذ ليس باستطاعة كل مسلم ان يأتي الى المدينة - 00:44:40

ولو انت حضراتكم خدتو بالكم من هزا اللفظ ولا تجعلوا بيوتكم قبورا. يعني ايه اه يعني لا تخلி بيتك من الصلوة طب دي بتبدل بمفهوم مفهومها بقى على ايه؟ اه - 00:45:01

تدل مفهومها على ان القبور لا يصلى فيها ولا يجعلوا بيوتكم قبورا. يبقى يعني صلوا في البيت يعني ده اكبر دراع لان البيت ايه؟ ان القبر ايه لا يصلى فيه - 00:45:18

او لا يصلى عنده وحيثما كتم فصلوا علي فان صلاتكم تبلغني يعني اتخاذ القبور عيد يعني ايه؟ فهمنا يعني ايه اتخاذها عيد اه تكرار الزيارة عدها. اما بقى لقبر النبي عليه الصلاة والسلام اللي هو ايه - 00:45:31

تلقاء السلام عليه او اه زيارة القبر وهكذا لغى من القوء طيب احداشر شد الرحال اليها شد الرحال اليها هو امر منهي عنه لانه من وسائل الشرك. فعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تشدوا الرحال الا الى ثلاثة - 00:45:49

ما سيجد المسجد الحرام ومسجد الرسول صلى الله عليه وسلم ومسجد الأقصى رواه البخاري ومسلم الحقيقة اه عامة العلماء او كسير من العلماء لا يستدلون بهذا الحديث على اه انه لا تشد الرحال الى خلاف المساجد - 00:46:10

المسألة دي مسألة خلافية آآ اول ما نتكلم فيه او يعني اكتر من تكلم فيها واظهرها وابتلي وامتحن بسببها لانه كان بيته عن شد الرحل الى قبر النبي عليه الصلاة والسلام كان مين؟ ابن تيمية - 00:46:31

فابن تيمية نفسه في الفتاوي بيقول ايه؟ وفي كتاب القاعدة الجديدة في التوصل بيقول ان المسألة دي من مسائل الخلاف السائغ مسألة دي من المسائل خلاف السائغ ابن حجر وغيره بيرى جواز شد الرحل لزيارة القبر - 00:46:50

ما لم يكن ازا كانت زيارة مشروعة بالسبعين اللي احنا قلنا عليهم تزهيد في الدنيا ونفع لصاحب القبر طبعا احنا هنسير على كلام صاحب الكتاب وان هي مسألة منهي عنها بس اما نبقى عارفين ان المسألة خلافية - 00:47:05

ونبقى عارفين ان في اقوال اخرى للعلماء في المسألة الاخوة بقى بتيجي عند بعض المسائل وقلة قفلة جامدة جدا وانت ما حققتش المسألة انت يعني احنا غاية معرفتنا بالمسألة ديت لو احنا درسنا الكتاب هو التلات سطور دولت - 00:47:22

فمع التلات سطور دولت اعرف ان المسألة خلافية. لحد ما ربنا يكرمك وتعمل فيها بحس وتبقى انت ايه جازم بالحكم اما ان احنا مطلقا نقول بقى ان اللي هيقول بجواز شد الرحال الى القبور لزيارتها الزيارة انا بقول اهو الزيارة الایه - 00:47:36

المشروع الزيارة المشروعة نقول بقى ان ده فاعل الشرك لا المسألة خلافية وان كان آآ ظاهر بيستدلوا بحديث تاني بقى اللي هو حديث ابي هريرة آآ لما ادرك بعض التابعين هو قال اين كنت؟ قال كنت في الطور. قال لو ادركتك لمنعتك. قال لما؟ قال الم تسمع - 00:47:53

اسمع ان النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا تشد الرحال الى الا الى سلاسة مساجد. المسجد الحرام ومسجد الرسول صلى الله عليه وسلم ومسجد الأقصى المطلب السادس التوسل المطلب السادس التوسل - 00:48:18

تعريفه التوسل مأخذ في اللغة من الوسيلة. والوصيلة معناهما متقارب. الوسيلة هو الوصيلة معناهما متقارب الوسيلة في اللغة معناها اي معناها القربى ومعناها المنزلة عند الملك ومعناها الدرجة التوسل بقى - 00:48:37

هو التوصل الى المراد والسعى في تحقيقه. يعني انك تأخذ وسيلة يعني وسيلة بوصلة كده تبلغ بها ما تريده تقرب بشيء وفي الشرع التوسل في الشرع يراد به التوصل الى رضوان الله والجنة - 00:49:12

يبقى التوسل في الشرع مقصدا منه ايه اه التوصل الى رضوان الله والجنة بفعل ما شرعه هو ترك ما نهى عنه طيب معنى الوسيلة في القرآن الكريم وردت لفظة الوسيلة في القرآن الكريم في موطنيه - 00:49:31

الاول قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وابتغوا اليه الوسيلة وجاهدوا في سبيله لعلمكم تفلحون ثانيا قوله تعالى اولئك الذين يدعون بيتغون الى ربهم الوسيلة اقرب ويرجون رحمته ويخافون عذابه ان عذاب رب - 00:49:51

كان محظورا والمراد بالوسيلة في الايتين اي القرية الى الله بالعمل بما يرضيه فقد نقل الحافظ ابن كثير رحمة الله في تفسيره للآية الاولى عن ابن عباس رضي الله عنهم ان معنى الوسيلة ان معنى الوسيلة - 00:50:11

فيها القربى. ونقل مسل ذلك عن مجاهد وابي وايل والحسن البصري وعبدالله بن كثير والسدى وابن زيد وغير واحد. يبقى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وابتغوا اليه الوسيلة يعني بيتغون اليه القربى - 00:50:31

ما يوصلكم اليه من قربات وجاهدوا في سبيله لعلكم تفلحون واما الاية الثانية فقد بين الصحابي الجليل عبدالله بن مسعود رضي الله عنه مناسبة نزولها التي توضح معناها فقال نزلت في نفر من العرب كانوا يعبدون نفرا من الجن - 00:50:51 فاسلما الجنين والانس الذين يعبدونهم لا يشعرون فنزلت ايه بقى؟ هذا صريح فانا مربى الوسيلة ما يتقرب الى الله تعالى من الاعمال الصالحة. اولئك الذين يدعون يعني اولئك الجن الذين يدعون اي يدعونهم الانس يبتغون الى ربهم الوسيلة يبتغون اليهقرب ايه اقرب ويرجون رحمته ويختلفون عذابه - 00:51:20

وزلك قال يبتغون الى ربهم الوسيلة اي يطلبون ما يتقربون به الى الله وينالون به مرضاته من الاعمال الصالحة المقرية اليه يبقى ده معنى كلمة التوسل برضو زى ما بيقولوا التوسل دخول التاء هتفيد الطلب. التوسل معناه طلب الوسيلة - 00:51:47

طلب الوسيلة. الوسيلة يعني المواصلة. يعني المواصلة. حاجة هتبلك حاجة الوسيلة دي قربة بتقربك من حاجة ولها ساعات بيطلق الوسيلة بالنصل كده على المنزلة عند الملك. او الدرجة العالية طيب التوسل معناها طلب الوسيلة - 00:52:07

التوسل المشروع هو انك بتقرب او بتطلب ما يقربك من الملك سبحانه وتعالى للرب سبحانه وتعالى ده الايه التوسل التوسل بقى بينقسم الى قسمين. توسل مشروع وتوسل ممنوع هيبقى برضو اتساقا مع اللي احنا قلناه قبل كده - 00:52:27

التوسل المشروع اللي هو ايه اللي هو ده اللي عليه الدليل التوسل المشروع هيبقى اللي هو ايه؟ دل عليه الدليل هو التوسل الممنوع اللي هيبقى فيه افتئات وآآ تقدم بين يدي الله عز وجل ورسوله - 00:52:47

التوسل المشروع هو التوسل الى الله. يعني التقرب الى الله بالوسيلة الصحيحة المشروع بالقرية التي ارادها الله واذن فيها والطريق الصحيح لمعرفة ذلك هو الرجوع الى الكتاب والسنة. ومعرفة ما ورد فيهما عن الهاه هنا على اعيده على ايه - 00:53:10

عن الوسيلة فما دل الكتاب والسنة على انه وسيلة مشروع فهو من التوسل المشروع وما سوى ذلك فهو من التوسل الممنوع حسن المشروع بالاستقراء كده العلماء لما استقرأوا كده لقوا ان هو تلات انواع او تلات اقسام - 00:53:33

النوع الاول التوسل الى الله تعالى باسم من اسمائه الحسنى او صفة من صفاته العظيمة كأن يقول المسلم في دعائه كأن يقول المسلم في دعائه اللهم اني اسألك بانك الرحمن الرحيم - 00:53:58

ان تعافيني يعني ايه التوسل هنا؟ التوسل احنا قلنا التقرب او التوصل بتستعمل انت آآ النداء او الدعاء باسماء الله الحسنى يا رحمن رحيم وسيلة تقربك من اللي انت عايزه ايه اللي انت عايزه - 00:54:15

العافية. هيبقى بتتوسل باسماء الله للايه انه يعافيك او يقول اسألك برحمتك التي وسعت كل شيء تغفر لي وترحمني ببقي انت مطلوبك ايه؟ المغفرة والرحمة. ربنا يغفر لنا ويرحمنا جميعا - 00:54:36

بتاخد ايه وسيلة بقى توصلك للمطلوب ده انك بتقول لربنا برحمتك التي وسعت كل شيء. يعني اتوسل اليك برحمتك اتقرب اليك برحمتك التي وسعت كل شيء ان تحقق لي مطلوبك اللي هو ان تغفر لي - 00:54:52

وفرحانين. تصورنا ايه معنى التوسل كده؟ ده التوسل المشروع دليل مشروعية هزا النوع الى التوسل قوله تعالى ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها وكم ذلك كسير من ايات القرآن فيها مسل هزه الايه؟ الداعية. وادعية النبي عليه الصلاة والسلام في السنة كذلك - 00:55:09

بتسبت التوسل والتقرب بالاسماء وبالصفات النوع السانى من التوسل المشروع التوسل الى الله تعالى بعمل صالح قام به العبد كأن يقول اللهم بامانى بك ومحبتي لك واتباعي لرسولك اغفر لي - 00:55:30

يبقى الوسيلة المرة دي بقى مش ثناء على الله وصفة حمد له او اثم من اسماءه الحسنى لـ الوسيلة المرة دي ان انا تقربت لربنا حاجة وقل له يا رب - 00:55:50

انا عايزك تتحقق لي مقصودي وسيليتي لكده اللي تقربني من كده ان انا عملت كذا وكذا فالتوسل الى الله تعالى بعمل صالح قام به العبد كأن يقول اللهم بامانى بك ومحبتي لك واتباعي لرسولك اغفر لي - 00:56:02

او يقول اللهم اني اسألك بحبي لنبيك محمد صلى الله عليه وسلم وامانى به ان تفرج عنى او ان يذكر الداعي عملا صالحا ذا بال قام

كما في قصة اصحاب الغار الثلاثة التي سيرد ذكرها ويidel على مشروعه عينه قوله تعالى الذين يقولون ربنا امنا فاغفر لنا ذنبنا. وقنا عذاب النار وقوله تعالى ربنا امنا بما انزلت واتبعنا الرسول فاكتتبنا مع الشاهدين - 00:56:33

يبقى الذين يقولون ربنا امنا ده ايه؟ عمل صالح هم عملاوه طب المطلوب بحق هزا العمل الصالح تتوسل بهذا العمل الصالح تتقرب
به فاغفر لنا ذنوبنا وقنا عذاب النار - 00:56:58

والله الاقتصار في الادعية على ما رضت به السنة هو الاولى. وهو السداد فقوله تعالى رينا امنا بما انزلت واتبعنا الرسول فاكتبنا مع الشاهدين ومن ذلك ما تضمنته قصة اصحاب الغار الثلاثة كما يرويه عبدالله بن عمر رضي الله عنهم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:57:20

يقول بينما سلasse نفر من كان قبلكم يمشون اذ اصحابهم مطر فاولوا الى غار فانطبق عليهم فقال بعضهم لبعض انه والله يا هؤلاء لا ينجيكم الا الصدق. فليدعوا كل رجل - 00:57:46

منكم بما يعلم انه قد صدق فيه فقال واحد منهم اللهم ان كنت تعلم انه كان لي اجيرا عمل لي فرق من ارز فذهب وتركه واني عمدت الى ذلك الفرق فزرعته فصار من امره اني اشتريت منه بقرا وانه اتاني يطلب اجره فقلت له - 00:58:04

الى تلك البقر فسقها فقال لي انما لي عندك فرق من ارز. فقلت له اعمد الى تلك البقر فانها من الفرق فساقها فان كنت تعلم اني فعلت ذلك من خشتك ففرج عنا. يبقى هو هنا شايف ان العمل ده عمل - 00:58:24

هو تنازل فيه عن حظ نفسه وهو آتاً تقرب به ربنا سبحانه وتعالى فيتخذ وسيلة وصيلة يتسلل بها ويقترب بها إلى مقصوده. أية مقصوده انه تنفرج الصخرة اللي هي في الغابة - 00:58:44

فانساخت عنهم الصخرة فقال الاخر اللهم ان كنت تعلم اني انه كان لي ابوان شيخان كبيران و كنت اتيهما كل ليلة بلين غنم لي فابطأ عليهمما ليلة فجئت وقد رقدا. واهلي وعيالى يتضاغون من الحوع. يتضاغون يعني يسكون - 00:59:04

بكاء الصغار فكنت لا اسقيهم حتى يشربا ابواي. فكرهت ان اوقظهم وكرهت ان ادعهم فاستنكرنا لشربتهما فلم ازل انتظر حتى طلع الفجر فان كنت تعلم انى فعلت ذلك من خشيتك ففوج عننا. فانساخت عنهم الصخرة حتى نظروا الى السماء - 00:59:24

فقال الآخر اللهم ان كنت تعلم انه كان لي ابنة عم من احب الناس الي. واني راودتها عن نفسها فابت الا ان اتيها بمئة دينار طلبتها حتى
قدرت فطلبتها حتى، قدرت فاتيتها بها فدفعتها اليها فامكتنتي، من نفسها. فلما قعدت بين رجلها فقلت اتقة الله ولا - 00:59:48

الله عنهم كانوا سأله: النبي صل الله عليه وسلم ان يدعوه لهم بدعاء عام ودعاء خاص - 01:00:35

ففي الصحيحين من حديث انس بن مالك رضي الله عنه ان رجلا دخل يوم الجمعة من باب كان وجاه المنبر. ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم يخطب فاستقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم قائما فقال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم هلكت المواشي وانقطعت السبل فادعوا الله يغيننا - 01:00:54

قال فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه فقال اللهم اسقنا اللهم اسقنا اللهم ما نرى في السماء من سحاب ولا قزعة ولا شيء وما بيننا وبين سلع من بيت ولا دار قال فطلعت فطلعت من ورائه سحابة مسل - 01:01:15

فلم توسطت السماء اه فلما توسطت السماء انتشرت اه امطرت قال والله ما رأينا الشمس ستا. ست ايام فيه مطر متصل ثم دخل
رجل من ذلك الباب في الجمعة المقبلة ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم يخطب فاستقبله قائما فقال يا رسول الله هلكت
الاموال - 01:41

قطعت السبل فادعوا الله يمسكها قال فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه ثم قال اللهم حوالينا ولا علينا

اللهم على الاكام والجبال والظراب ومنتبت الشجر - 01:02:04

قال فانقطعت يعني انقطع المطر وخرجنا نمشي في الشمس قال شريك فسألت انسا اهو الرجل الاول ؟ قال لا ادري وفي الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم لما ذكر ان في امته سبعين الفا يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب. قال هم الذين لا يستردون ولا - 01:02:19

لا يكتون ولا يتطهرون وعلى ربهم يتوكلون. قام عكاشه ابن محسن فقال يا رسول الله ادع الله ان يجعلني منهم. فقال انت منهم ومن ذلك حديث زكر النبي صلى الله عليه وسلم اويسا القرني وفيه قال فسألوه ان يستغفر لكم. وهذا النوع من التوسل انما يكون في حياة - 01:02:42

من يطلب منه الدعاء اما بعد موته فلا يجوز لانه لا عمل له يبقى ده النوع السادس للتتوسل المشروع انه يعمد الى من يرى فيه الصلاح وترجى اجابة دعوته فيطلب منه - 01:03:03

يدعو له طبعا الدعوة هنا كل الادلة استدل بايه ؟ لجوءهم للنبي عليه الصلاة والسلام. ده سبب ان الصحابة كانوا يعمدوا الى العباس فيستسكون بدعائه وكانوا آآ كذلك كان معاوية يطلب الدعاء من يزيد - 01:03:20

صلى الله عليه وسلم آآ حضرتك تتصل به يعني الشفاعة بها يعني او التوسل بها هو اللي ورد احنا نتوسل بدعاء النبي عليه الصلاة والسلام بدعاء النبي صلى الله عليه وسلم وده اللي فعله الصحابة. في حياته. وبعد موته يبقى انقطع الدعاء - 01:03:39 فكانوا يستشفعون بدعاء العباس وجاه النبي ثابت في عهد الصحابة فلما عدلوا عن ذلك دل على ان الاصل فيه المنع. الله اعلم نقف هنا ان شاء الله ونستكمل في المرة القادمة. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم - 01:04:07